الاربعاء 15/ايار/1996

ملحمة برسم شعوب العالم

الفنان مصطفى حيدر غمس ريشته في وجع الجنوب ونفضها لوحة جسدت معالم مجزرتي قانا والمنصوري

الجنوب - مكتب «اللواء»:

يغمس ريشته في مداد الوجع الجنوبي وينفضها آهات وصرخات تضج بها الامكنة والمطارح..

هو استاذ فن وفنان علم.. غير انه وقبل كل شيء فنان بالمطلق.. ينسج من خيوط الالم رداء يحتضن كل عذابات البشر..

هو بقاعي جنوبي لبناني.. خبر الابداع رسما وراح يسكبه فنا في مواهب طلابه.. انه استاذ مادة الفنون في ثانوية صيدا الرسمية للبنات هو الفنان مصطفى حيدر الذي بقي صامدا في صور طيلة ايام العدوان الاسرائيلي الاخير، وكان شاهدا على مجزرتي اسعاف المنصوري وقانا، فوقف امام اعين العالم اجمع يدلي بشهادته المتمثلة بلوحة زيتية رسمها في حي الرمل في صور تحت القصف والغارات الاسرائيلية وعبر فيها عن معاناة الشعب الجنوبي واطفال الجنوب الابرياء تحت وطاة المقصلة الصهيونية..

«لواء صيدا والجنوب» التقى بالفنان حيدر وكان معه هذا الحوار...

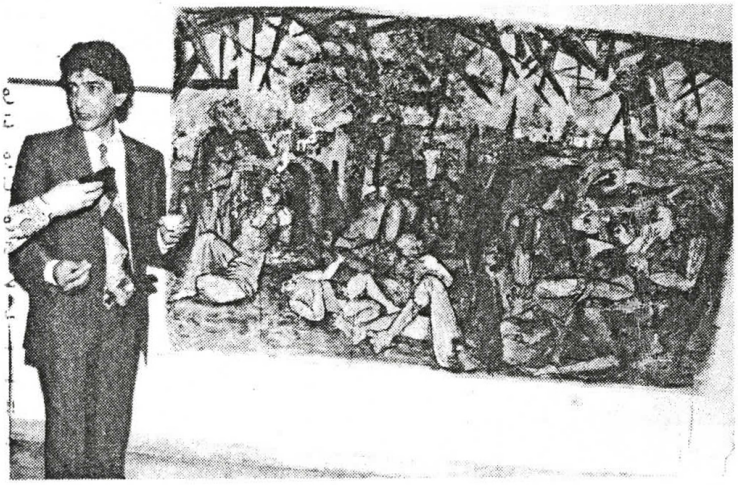

* الفنان مصطفى حيدر امام لوحته *

* هل لنا بلمحة عنك؟

- مصطفى حيدر ادرس مادة الفنون في ثانوية صيدا الرسمية للبنات منذ العام ١٩٦٥...

ودوري ان اهيء الاجيال الطالعة ثقافيا وفنيا، وليس من الضروري ان يكونوا فنانين، لكن عندما ازرع فيهم بذرة الجمال واختار منهم العناصر التي لديها الموهبة واتجاهات للفنون اكون قد خدمت اكثر من وصفي كاستاذ في الجامعة... انا فنان والى الآن لا اصدق اني استاذ..

لوحاتي واقعية

* مما استوحيت لوحتك هذه؟

- استوحيتها من الواقع الذي يعيشه اهل الجنوب، ومن خلال اقامتي في صور، وعندما وقعت مجزرة المنصوري، وكفنان لبناني وهب حياته للعمل الوطني، اطلعت بنفسي على سيارة الاسعاف بعد استهدافها بلحظات، وكانت نتيجة الصدمة التي اصبت بها. انني عرضت احد اعمالي في وسط الشارع في صور تحت الطيران والغارات والقصف، حتى اقول ما لدي واكون احد الاشخاص الذين يتمنون الشهادة..

ثم وقعت مجزرة قانا، وكنت من الاشخاص الذين ساعدوا، وكنت اظن ان مبنى قد دمر على اهله، لكن ما رأيته كان بحرا من البشر، وبحرا من الدماء والاشلاء، ومشهدا تعجز الكلمة عن التعبير عنه.

واول انطباع تركه في ان العنصرية والحقد اليهودي الصهيوني يفوق كثيرا ما يتكلموا عما اقترفه النازيون بهم..

* ماذا كانت ردة فعلك عما شاهدت؟

- ردة فعلي اني اصبحت في وضع اما ان يبقى لدي عقل او سأفقده.. فزاد في قلبي حب الشهادة.. وكانت لدي قطعة قماش من دون تحضير، نزلت بها الى صور في اليوم التالي لـ «مجزرة قانا»، وكانت الشوارع خالية، وقمت بتنفيس ما بداخلي وقدمت به مع كل القساوة التي ترون، ألطف التفاصيل لاني اذا كنت سأقدم الامور المرعبة والمخيفة، يمكن ان نترك صدمة اكبر بكثير لاطفالنا، فمن اجل التاريخ، اهب هذا العمل لشعبنا حتى ينشره بدوره للعالم اجمع.. لان شهادة الفنان تبقى شهادة صادقة.

ملحمة للتاريخ

* ما هي مساحة اللوحة، وكم استغرقت من الوقت؟

- مساحتها ٣ أمتار ونصف المتر طولا، ومتران عرضا.

واستغرقت يومين من العمل، والوانها زيتية.

وبالنسبة لي كفنان اقول إنها «مشروع لوحة» سأحاول ان اضيف عليها عندما يتحسن وضعي المادي، ويكون لدي قاعة لاشدها على جسم خشبي..

فهذه الملحمة من المفروض ان تبقى للتاريخ كله، واذا كان من هدف لي من ورائها فهو نشرها والقول لشعوب العالم شهادة فنان.. لان الفنان لا يكذب.

ثريا حسن زعيتر

الفنان مصطفى حيدر في سطور

- مصطفى حيدر.
- مواليد بعلبك ١٩٤٤.
- علم في صور وصيدا وفي الجامعة اللبنانية بين (١٩٦٧ - ١٩٨٨).
- يدرس مادة الفنون في ثانوية صيدا الرسمية للبنات منذ العام ١٩٦٥.
- له العديد من الاعمال الفنية.
- اشترك في عدة معارض...

بسم الله الرحمن الرحيم

برعاية سماحة مفتي صيدا والجنوب
الشيخ محمد سليم جلال الدين
تقيم إذاعة الإسراء - صيدا حفل سحب جوائز
مسابقة رمضان الكبرى الرابعة للعام ١٤١٦ هـ

وذلك في قاعة دار رعاية اليتيم - صيدا في الساعة الثامنة والربع من مساء يوم الخميس الواقع في ١٦ أيار ١٩٩٦ م الموافق له ٢٩ ذو الحجة ١٤١٦ هـ

الاربعاء ١٥ ايار ١٩٩٦
اللواء

ملحمة برسم شعوب العالم

الفنان مصطفى حيدر غمس ريشته في وجع الجنوب ونفضها لوحة جسدت معالم مجزرتي قانا والمنصوري

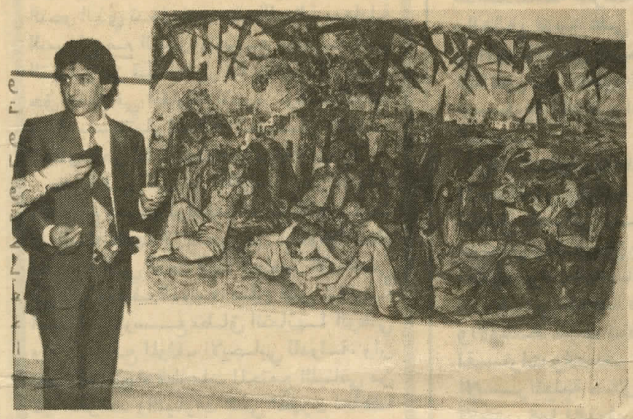

* الفنان مصطفى حيدر امام لوحته *

الجنوب - مكتب «اللواء»:

يغمس ريشته في مداد الوجع الجنوبي وينفضها اهات وصرخات تضج بها الامكنة والمطارح..

هو استاذ فن وفنان علم.. غير انه وقبل كل شيء فنان بالمطلق.. ينسج من خيوط الالم رداء يحتضن كل عذابات البشر..

هو بقاعي جنوبي لبناني.. خبر الابداع رسما وراح يسكبه فنا في مواهب طلابه.. انه استاذ مادة الفنون في ثانوية صيدا الرسمية للبنات

هو الفنان مصطفى حيدر الذي بقي صامدا في صور طيلة ايام العدوان الاسرائيلي الاخير، وكان شاهدا على مجزرتي اسعاف المنصوري وقانا، فوقف امام اعين العالم اجمع يدلي بشهادته المتمثلة بلوحة زيتية رسمها في حي الرمل في صور تحت القصف والغارات الاسرائيلية وعبر فيها عن معاناة الشعب الجنوبي واطفال الجنوب الابرياء تحت وطأة المقصلة الصهيونية..

«لواء صيدا والجنوب» التقى بالفنان حيدر وكان معه هذا الحوار...

* هل لنا بلمحة عنك؟

- مصطفى حيدر ادرس مادة الفنون في ثانوية صيدا الرسمية للبنات منذ العام ١٩٦٥...

ودوري ان اهيء الاجيال الطالعة ثقافيا وفنيا، وليس من الضروري ان يكونوا فنانين، لكن عندما ازرع فيهم بذرة الجمال واختار منهم العناصر التي لديها الموهبة واتجاهات للفنون اكون قد خدمت اكثر من وصفي كاستاذ في الجامعة... انا فنان والى الآن لا اصدق اني استاذ..

لوحاتي واقعية

* مما استوحيت لوحتك هذه؟

- استوحيتها من الواقع الذي يعيشه اهل الجنوب، ومن خلال اقامتي في صور، وعندما وقعت مجزرة المنصوري، وكفنان لبناني وهب حياته للعمل الوطني، اطلعت بنفسي على سيارة الاسعاف بعد استهدافها بلحظات، وكانت نتيجة الصدمة التي اصبت بها. انني عرضت احد اعمالي في وسط الشارع في صور تحت الطيران والغارات والقصف، حتى اقول ما لدي واكون احد الاشخاص الذين يتمنون الشهادة..

ثم وقعت مجزرة قانا، وكنت من الاشخاص الذين ساعدوا، وكنت اظن ان مبنى قد دمر على اهله، لكن ما رأيته كان بحرا من البشر، وبحرا من الدماء والاشلاء، ومشهدا تعجز الكلمة عن التعبير عنه.

واول انطباع تركه في ان العنصرية والحقد اليهودي الصهيوني يفوق كثيرا ما يتكلموا عما اقترفه النازيون بهم..

* ماذا كانت ردة فعلك عما شاهدت؟

- ردة فعلي اني اصبحت في وضع اما ان يبقى لدي عقل او سافقده.. فزاد في قلبي حب الشهادة.. وكانت لدي قطعة قماش من دون تحضير، نزلت بها الى صور في اليوم التالي لـ «مجزرة قانا»، وكانت الشوارع خالية، وقمت بتنفيس ما بداخلي وقدمت به مع كل القساوة التي ترون، الطف التفاصيل لاني اذا كنت ساقدم الامور المرعبة والمخيفة، يمكن ان نترك صدمة اكبر بكثير لاطفالنا، فمن اجل التاريخ، اهب هذا العمل لشعبنا حتى ينشره بدوره للعالم اجمع.. لان شهادة الفنان تبقى شهادة صادقة.

ملحمة للتاريخ

* ما هي مساحة اللوحة، وكم استغرقت من الوقت؟

- مساحتها ٣ أمتار ونصف المتر طولا، ومتران عرضا.

واستغرقت يومين من العمل، والوانها زيتية.

وبالنسبة لي كفنان اقول إنها «مشروع لوحة» سأحاول ان اضيف عليها عندما يتحسن وضعي المادي، ويكون لدي قاعة لاشدها على جسم خشبي..

فهذه الملحمة من المفروض ان تبقى للتاريخ كله، واذا كان من هدف لي من ورائها فهو نشرها والقول لشعوب العالم شهادة فنان.. لان الفنان لا يكذب.

ثريا حسن زعيتر

الفنان مصطفى حيدر في سطور